

## كيف يمكن للمنظمات غير الحكومية المحلية أن تحصل على الدعم الفني؟

يهدف هذا الموجز إلى تعريف المنظمات غير الحكومية المحلية بكيفية دعم التحالف الفني لمجموعة التغذية (GNC) (التحالف) لاحتياجاتها الفنية، من خلال وصف طريقة تقديم الدعم لمبادرة التنمية الغوثية الأفريقية في الصومال عام 2021.

وقد أُعدَّ هذا الموجز للتحالف من قبل شبكة التغذية في حالات الطوارئ بالتعاون مع أعضاء فريق الدعم الفني للتحالف. نُوذُّ أن نتقدّم بشكرٍ خاص لعبدي موج محمد من مبادرة التنمية الغوثية الأفريقية على تقديمه للمحتوى بناءً على خبرته في تلقي الدعم من التحالف.

### طلب مبادرة التنمية الغوثية الأفريقية للدعم الفني من التحالف

مبادرة التنمية الغوثية الأفريقية هي منظمة غير حكومية وغير ربحية وتطوعية تعمل في جنوب الصومال. ومنذ عام 2018، وبدعمٍ من اليونيسف، نفذت مجموعةً من التدخلات في مجال التغذية المتخصصة على نطاقٍ صغير، بما في ذلك فحص سوء التغذية، وتقديم المشورة بشأن تغذية الرضع وصغار الأطفال، وتعزيز أنشطة المياه والنظافة الصحية والصرف الصحي، وتعزيز الصحة وإنشاء مجموعات تبادل الدعم بين الأمهات وبين الآباء.

في تقريرٍ داخلي أُجري في أوائل عام 2021، أقرَّ فريق مبادرة التنمية الغوثية الأفريقية بالحاجة الملحة لمعالجة الفجوات الفنية في فريق التغذية - وأشار تقييم القدرات إلى وجود احتياجات عبر المجالات المواضيعية للتغذية في حالات الطوارئ (تغذية الرضع وصغار الأطفال في حالات الطوارئ، وتقييم التغذية ومراقبتها، وإدارة سوء التغذية الحاد وتغيير السلوك الاجتماعي) وكذلك المجالات غير الفنية الأخرى (بما في ذلك إدارة البرامج، والإدارة المالية وتعبئة الموارد). وقد أظهر التقييم أن ثلاثة فقط من أصل 29 موظفاً قد تلقوا تدريباً على الإدارة المتكاملة لسوء التغذية الحاد.

في ضوء ذلك، طلبت مبادرة التنمية الغوثية الأفريقية الدعم من التحالف الفني لمجموعة التغذية (GNC) (التحالف) لتعزيز القدرات الفنية لفرقيها، مع التركيز في البداية على التدريب على إدارة سوء التغذية الحاد. وقد كانت المبادرة تأمل ألا يقتصر هذا التدريب على تعزيز قدرتها على تنفيذ تدخلاتها في مجال التغذية بجدوةٍ عاليةٍ فحسب، بل إلى جعل المنظمة أيضاً في وضعٍ أفضل لتأمين التمويل المستقبلي والشراكات التي تلقت الدعم من التحالف.

### ماذا يُقصد بالتحالف؟

التحالف هو عبارة عن آلية عالمية تهدف إلى تقديم مساعدةٍ فنيةٍ للتغذية، يمكن التنبؤ بها، وتُقدّم في الوقت المناسب، ومُنسّقة لتلبية الاحتياجات الغذائية لدى الأشخاص المتأثرين بحالات الطوارئ والمُعزّزين لخطرهما. ويدعم التحالف العاملين في مجال التغذية إذ يقدم لهم الدعم عن بُعد من مجموعةٍ واسعةٍ من الاستشاريين والمستشارين الفنيين، ويساعدهم من خلال نشر الاستشاريين داخل البلد وتمكينهم من الوصول إلى خبراء عالميين في عددٍ من المجالات المواضيعية من أجل وضع إرشاداتٍ مؤقتةٍ في غياب المبادئ التوجيهية المتاحة أو عندما يكون الدعم مطلوباً لوضع المبادئ التوجيهية القائمة في سياقها.

### كيف يمكن الحصول على دعم من التحالف؟

تمكنت مبادرة التنمية الغوثية الأفريقية من اكتشاف مجموعة التغذية (GNC) والتحالف من خلال بحثٍ عامٍ على محرك البحث "جوجل" الذي، قادها إلى موقع التحالف على شبكة الإنترنت. ومن خلال المعلومات المتاحة على الموقع الإلكتروني، تمكن القيمين على المبادرة من الاطلاع على عمل التحالف، ومن ثمَّ وجدوا زر "طلب الدعم" الذي استخدمه المدير التنفيذي لمبادرة التنمية الغوثية الأفريقية، عبدي موج محمد، لطلب الدعم الفني. وعلى الفور، تلقى تعقيباً من أحد أعضاء فريق الدعم الفني، وشرع في محادثةٍ حول أفضل سبل الدعم التي يمكن للتحالف تقديمها لمبادرة التنمية الغوثية الأفريقية.

أشار عبدي إلى أنه فوجئ في البداية بأن التحالف كان قادراً على تقديم الدعم، إذ سبق له التواصل مع عددٍ من المنظمات غير الحكومية الدولية دون جدوى للحصول على الدعم من خلال تعزيز القدرات والحزم التدريبية.

## ما نوع الدعم الذي يمكن أن يقدمه التحالف؟

يقدم التحالف الدعم الفني في عددٍ من المجالات بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، التقييمات، وتغذية الرضع وصغار الأطفال في حالات الطوارئ، وإدارة الرضع والأمهات الصغار والمعرضين للخطر الغذائي، والإدارة المجتمعية لسوء التغذية الحاد والتقييمات وتغيير السلوك الاجتماعي. وعند تحديد كيف يمكن للتحالف دعم المنظمات، فإنه يستمع إلى مُقدّم الطلب خلال وصفه للبرامج والثغرات الموجودة لديه، ويعمل معه على تطوير استراتيجيات مناسبة لتلبية احتياجات الدعم الخاصة به.

في مثال مبادرة التنمية الغوثية الأفريقية، بدت المحادثات حول طريقة تقديم الدعم من جانب التحالف سهلة لأن المبادرة كانت قد أجرت في السابق تحليلاً لفجوة القدرات مع الموظفين، وبالتالي كان لديها تصوّر واضح للمجالات تحتاج إلى الدعم. وعلى غرار العديد من المنظمات غير الحكومية المحلية الأخرى، فقد كان لدى المبادرة احتياجات كثيرة، لا سيما في ما يتعلق ببناء القدرات المؤسسية، وقد عمل التحالف عن كثب مع مبادرة التنمية الغوثية الأفريقية لتحديد الأولويات ضمن هذه الفجوات التي يمكن معالجتها. وتقرّر استخدام نهج تدريجي، يقدّم بموجبه تدريب يتناول سوء التغذية الحاد في البداية، ثم يُنظر في تدريب متابعة مُحتمل يتناول تغذية الأطفال وصغار الرضع.

كذلك، كان لدى مبادرة التنمية الغوثية الأفريقية عدد من الاحتياجات غير الفنية، منها الدعم في إدارة البرنامج والإدارة المالية وتعبئة الموارد. ونظراً لتركيز التحالف على الاحتياجات الفنية، فإنه لم يكن في وضع يمكنه من تلبية تلك الطلبات. مع ذلك، وفي ظل وجود احتياجات خارج نطاق التحالف وولايته، فقد ربط التحالف مبادرة التنمية الغوثية الأفريقية مع كيانات الدعم الأخرى مثل شبكة المجتمع المدني لتعزيز التغذية في الصومال ومجموعة التغذية في الصومال. ونأمل أن تتمكن المبادرة، بفضل هذه العلاقات، من تلبية بعض احتياجاتها غير الفنية. ففي حين أن التحالف لا يمكنه تقديم الدعم لتلبية جميع الطلبات على الدوام، إلا أنه يسعى إلى تسهيل الشراكات مع منظماتٍ أخرى قد تكون قادرة على تقديم هذا النوع من الدعم، بما في ذلك هذا النوع من التدريب غير الفني وبناء القدرات.

**"المنظمات غير الحكومية المحلية قادرة على الوصول إلى مناطق لا تستطيع المنظمات غير الحكومية الدولية الوصول إليها، ذلك أنها تفهم ما يجري محلياً وهي أقرب إلى المجتمعات المحلية، ولكنها تعاني من مشكلة وحيدة تكمن في افتقارها إلى المهارات وحاجتها إلى المزيد من الموارد".**

- عبدي موج محمد

## بعض التحديات التي تواجهها المنظمات غير الحكومية المحلية وكيف يعمل التحالف للتغلب عليها؟

غالباً ما يكون العمل في سياقات الطوارئ صعباً للغاية إذ يواجه أولئك الذين يعملون داخل المنظمات غير الحكومية المحلية صعوبات فريدة من نوعها. وإدراكاً لذلك، فقد تم تقديم الدعم الفني لمبادرة التنمية الغوثية الأفريقية بطريقة مرنة، على سبيل المثال عن طريق تغيير مواعيد التدريب وتكييف أساليب التدريب عند الحاجة. ومن أجل تمكين فهمٍ واسعٍ للتحديات والسياق، يهدف التحالف إلى الاستعانة بخبراء فنيين من السياق المحلي أو الوطني أو الإقليمي. وبالنسبة إلى الدعم المُقدّم إلى مبادرة التنمية الغوثية الأفريقية، فقد تعدّد تأمين خبيرٍ صومالي في هذا المجال، لكن مارثا، خبيرة سوء التغذية الحاد في فريق الدعم الفني، التي تعمل في أوغندا تتحدث اللغة السواحلية بطلاقة، كانت حاضرة. وقد ساعد ذلك في تجاوز بعض الفوارق اللغوية والثقافية.

وبالرغم من أن مارثا تتحدث اللغة السواحلية، استمرت بعض الحواجز اللغوية في عرقلة التواصل (وهذا التحدي قد يترافق مع أي دعم يُقدّم للمنظمات غير الحكومية المحلية) وقد حاول التحالف التغلب على هذه الحواجز من خلال إشراك أعضاء فريق المبادرة الذين يمكنهم العمل كمتترجمين مع أفراد غير ناطقين باللغة الإنجليزية أو السواحلية، وتعديل التدريب لجعله أسهل وأكثر ملاءمة لفريق المبادرة. إن إتاحة الموارد بأكبر عددٍ ممكنٍ من اللغات يمثل أولوية مستمرة للتحالف في الوقت الحالي.

بسبب تأثيرات جائحة كوفيد-19، جرى التدريب عن بُعد وظهرت تحديات تتعلق بالوصول إلى أجهزة الكمبيوتر ومشكلات الاتصال بشبكة الإنترنت. وفي أثناء التدريب، عمل المتدربون على تخفيف هذه التحديات من خلال مشاركة أجهزة الكمبيوتر المحمولة أو استعارتها، وكانت مارثا مرنة في تغيير توقيت التدريب حسب الأوقات التي كان يسهل فيها الاتصال بشبكة الإنترنت. ومع أن هذا النسق لم يكن مثالياً، إلا أنه أثبت إمكانية إجراء التدريب عن بُعد واستخلصنا منه الدروس بشأن الدعم مستقبلاً.

## ماذا عن التمويل؟

غالباً ما تكافح المنظمات غير الحكومية المحلية للوصول إلى التمويل من أجل تنفيذ برامج التغذية، ويبدو أن التأثير المُحقّق من أي دعم قد لا يظهر ما لم تتمكن المنظمات غير الحكومية المحلية من "تطبيق" الدروس المُستفادة في التدريبات وبناء القدرات. من ناحيةٍ أخرى، فإن المهارات والقدرات الفنية المُتزايدة قد تجعل المنظمات المحلية أكثر جاذبيةً في المستقبل لفرص تمويل البرامج. تؤخّذ هذه الجوانب في الاعتبار عند تطوير حزمة دعم خاصة بالمنظمات المحلية، وتؤخّذ القرارات بالنظر في كلّ حالةٍ على حدة.

في المثال الخاص بمبادرة التنمية الغوثية الأفريقية، كان هناك انطباع عام بأن الدعم الفني المُقدّم لها قد يفيد ويزيد حافضة التمويل المُتاحة لها، وذلك نظراً إلى الرؤية التي تتمتع بها المبادرة ومقدار الحماسة فيها. وقد نظرت المبادرة إلى هذا الدعم باعتباره محفزاً محتملاً للتمويل المستقبلي، وأظهرت التزاماً بالتدريب من خلال تقديم بعض مواردها الخاصة لضمان حضور المتطوّعين في جميع الدورات التدريبية.

وبما أن التحالف ليس مكوّلاً بتمويل الدعم الفني لجميع المنظمات المحلية، فيجب عليه أن يحرص على استخدام موارده بشكلٍ جيد. يمكن للتحالف أن يتأكد من ذلك عبر عدة طُرُق، لا سيما عبر العمل مع اتحادات المنظمات غير الحكومية المحلية، ومن خلال مجموعات التغذية داخل البلد، من أجل توفير دعمٍ أوسع لأكثر من منظمة في وقتٍ واحد.

## ماذا يحدث

### بعد تقديم الدعم؟

يهدف التحالف إلى العمل كآلية دعمٍ فني لسدّ الفجوة في سياقات الطوارئ. بناءً عليه، قد يكون الدعم قصير الأجل (6-8 أسابيع). لكن بعد التدريب والدعم، يسعى التحالف يسعى إلى تهيئة الظروف المناسبة للمنظمات غير الحكومية المحلية كي تقوم بعملها بجودةٍ عاليةٍ أو إلى إيجاد دعمٍ إضافي من خلال آلياتٍ أخرى (مثلاً عبر شبكات المجتمع المدني لتعزيز التغذية). وبناءً عليه، يحافظ التحالف على علاقته مع المنظمات حتى بعد الدعم، ويبقى على استعدادٍ لتزويدها بالمشورة إذا ما احتاجت في المستقبل إلى مساعدةٍ فنية، بالرغم من ذلك، يسعى التحالف إلى تأديبه هذه المشورة بطريقةٍ تمكّن المنظمات غير الحكومية المحلية من دعم نفسها.

في المثال الخاص بمبادرة التنمية الغوثية الأفريقية، تمكّن الموظفون بعد التدريب من تدريب مَقدمي الرعاية وأفراد المجتمع المحلي الآخرين لفحص الأطفال وإحالتهم إلى علاج سوء التغذية. ونتيجةً لذلك، ازدادت تغطية العلاج في المناطق المشمولة بعمل المبادرة، بالرغم من آثار جائحة كوفيد-19 التي أدت في مناطقٍ أخرى إلى انخفاض عدد الأشخاص الحاصلين على علاج. وأفيدَ بأن وزارة الصحة كانت مُمتنةً لهذا التدريب ولاحظت كيف ساهم في زيادة التغطية، وكيف أدى إلى استقبال المرافق الصحية لعددٍ أكبر من الأطفال المصابين بسوء التغذية، وكيف ساعد على تقديم الأطفال لتلقي الرعاية في وقتٍ مبكر، ما أثر بشكلٍ إيجابي على نتائج العلاج. من خلال الدعم، تمكّن عبيدي موج محمد أيضاً من إقامة روابطٍ أوسع مع مجموعة التغذية (GNC) وشارك في الاجتماع السنوي لها. وقد سهلت هذه المشاركة فرص التواصل بالنسبة إلى المبادرة مع العديد من المنظمات غير الحكومية الدولية، كما وفرت منصةً لمشاركة تجارب المبادرة مع منظماتٍ أخرى للتعلّم منها.

"إن الدعم الذي قدّمه التحالف فاق توتُّعاتنا، فقد سنح للموظفين تحسين مهاراتهم وهم الآن يستخدمون تلك المهارات لإفادة المجتمع المحلي. لم يسبق لنا أن حصلنا على دعمٍ مماثلٍ".

- عبيدي موج محمد

## ما هي الخطوة التالية

### للتحالف في ما يتعلق بدعم المنظمات غير الحكومية المحلية؟

يلتزم التحالف بدعم المنظمات غير الحكومية المحلية لتلبية احتياجاتها الفنية، ويستكشف التحالف حالياً حُزم دعمٍ مختلفة وطُرُق دعمٍ فعالةٍ لمساعدة هذه المنظمات غير الحكومية على تحقيق أهدافها وغاياتها.

انطلاقاً من تجربة العمل مع مبادرة التنمية الغوثية الأفريقية، كان التحالف يفكر في أهمية إيجاد دعمٍ لغويٍ جيد والعمل بشكلٍ وثيقٍ مع الخبراء داخل البلد. يعمل التحالف حالياً على تطوير أنظمةٍ تتيح له الاستفادة من الموارد المحلية بطريقةٍ فعالةٍ (بما في ذلك من خلال الاستشاريين والمكاتب المحلية الشريكة لفريق الدعم الفني). كما يتطلع التحالف إلى عقد شراكةٍ مع منظماتٍ أخرى تركز على تعزيز القدرة التنظيمية لاستكمال العمل الذي يضطلع به.

لمعرفة المزيد من المعلومات حول التحالف، أو لطرح سؤالٍ أو طلب الدعم مباشرةً، يُرجى الضغط على الرابط التالي:

<https://ta.nutritioncluster.net/request-support>

أو إرسال بريد إلكتروني إلى أحد أعضاء التحالف على عنوان البريد الإلكتروني التالي:

[technicalalliance@nutritioncluster.net](mailto:technicalalliance@nutritioncluster.net)